وأما الشروط اللاحقة فهي على قسمين قسم في حق الشيخ وقسم في حق
المريد **فصل في شروط الشيخ** فمن الشروط الواجبة في حق
الشيخ أن يكون عارفاً بالأخلاق المحمدية معرفة قلبية أي متصفاً
بها بقلبه لا بلسانه فمه دون قلبه قال تعالى قل هذه
سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وقال جل من
قائل فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه
بما تعملون بصير والأخلاق المحمدية القرآن كلام الله قالت
عائشة رضي الله عنها كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن وأن يعلم المريد بالواردات القلبية وهي الخواطر الأربعة
الرحماني والملكي والنفساني والشيطاني حسبما كان يعلم
نبينا أصحابه ويربيهم ففي الحديث إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم
أحدنا أن يتكلم به فقال صلى الله عليه وسلم أوقد وجدتموه
قالوا نعم قال ذلك صريح الإيمان وفيه إني أحدث نفسي
بالأمر لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال صلى
الله عليه وسلم الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة

صلى الله عليه وسلم وجوابه تعليم كيف أن سؤالهم تعلم فالرحماني
والملكي محمودان والنفساني والشيطاني مذمومان وأن يكون
عارفاً بقواعد التعليم وهو السلوك فالسلوك على قانون الطريق
المحمدية له شروط سابقة وشروط لاحقة فمن السابقة التي لا بد
منها وهي القواعد المبني عليها الشروط المتقدمة الذكر من الزهد
وما بعده إلى آخر الفصل ودوام الذكر ولزوم مجلس التعليم
وارتباط القلب ومحابة بينهما ومحابة الشيخ والمريد وشكوى
الخواطر الواردة على القلب فهي سبب العلم والتعلم والتعليم
وأن يكون عارفاً باستنباط الأحكام في السلوك من الكتاب
والسنة ظاهراً وباطناً وأن يعامل المريد على قدر مقامه
من مبدئه إلى منتهاه مستنداً في ذلك بالكتاب والسنة
أو مغايرهما ومستنداً إلى ذلك وأن يكون عارفاً بالحلال
والحرام في العادات والعبادات وأن يكون عارفاً بأحوال
النفس الأمارة واللوامة والمطمئنة وبكيد الشيطان ومراصده
وعارفاً بعلاج ذلك والأدوية النافعة لفتح النفس ودفع الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)